جامعة الجزائر 3

كلية علوم الإعلام و الاتصال

قسم علوم الاتصال

الفوج : 11 ماستر اتصال تنظيمي سنة أولى المقياس منهجية أعمال موجهة

المطلوب من الطلبة اعداد مشروع تخرج يشتمل على العناصر التالية :

1-اشكالية الدراسة وحدودها.

2-تساؤلات الدراسة.

3-اهداف الدراسة .

4-اهمية الدراسة .

5-منهج الدراسة.

6-ادوات الدراسة.

7-تحديد المفاهيم.

ملاحظة : ترسل مشاريع البحث على البريد الالكتروني التالي :

ahmed.space@yahoo.fr

ينجز مشروع البحث من طرف طالب أو طالبين على الأكثر.

:تلخيص الدروس

أدوات البحث:

استمدت العلوم الانسانية و الاجتماعية التقنيات المستعملة في بحوثها الاكاديمية من العلوم الدقيقة و الطبيعية دون ان ننسان العلوم الانسانية و

الاجتماعية ساهمت بدورها في تطوير هذه التقنيات وحتى المناهج وهذا يعني أن كافة العلوم تتساند وتكمل بعضها البعض,الا ان الاختلاف بين الباحثين في مجال المنهجية لاسيما في ميدان البحوث الاجتماعية يظهر جليا في بعض الكتب و الاجتهادات العلمية و هذا مرتبط بخصائص الظواهر الانسانية و الاجتماعية و تباين المجتمعات الا أن الهدف يبقى واحدا وهو الوصول الى النتائج وقد تكون بغرض فهم الظاهرة او الكشف عن مكوناتها وتطورها أو تحليل الأنساق المكونة لها, لذا فتقنيات البحث في العلوم الاجتماعية عامة و في مجال علوم الاعلام و الاتصال خاصة يمكن الاكتفاء بالتقنيات الكلاسيكية لاسيما في مستوى الماستر ل.م.د وهي الملاحظة,الاستمارة والمقابلة وهي أدوات جمع المعطيات أو البيانات التي يوظفها الطالب او الباحث لتوفير المادة العلمية بشرط أن يلتزم بعنوان واشكالية وتساؤلات بحثه دون الخروج عنها, الا أنه من الأحسن منهجيا الارتباط كليا بالتساؤلات لأنها الوحيدة التي ترسم محاور البحث والتي يعتمد عليها الطالب أو الباحث في تنظيم عملية جمع المعلومات و تحليلها حتى يبقى مرتبطا بموضوع بحثه .

- **الملاحظةL'observation**

هي أولى التقنيات في البحوث العلمية مهما كانت أنواعها و خصائصها وهي التقنية الوحيدة التي ترافق الباحث بل أكثر من ذلك هي جزء منه من بداية اعداد بحثه الى آخره.

علميا توظف الملاحظة في وصف الظاهرة المدروسة في حالتها الطبيعية كما هي، دون اجتهاد او زيادة او نقصان فيما يلاحظه , فهو يصف شكلها وزمن ومكان حدوثها بالاضافة الى ما يميزها عم محيطها و ذكر خصائصها التي يرى فيها الطالب أو الباحث ارتباطا بموضوع بحثه فالملاحظة هي الوصف الخارجي للظاهرة

وهذا مطلب منهجي أساسي وصعب المنال في دراسة بعض الظواهر بحجة تدخل ذاتية الباحث لكونه في أغلب الأحيان هو جزء من ذلك المجتمع المبحوث فيه , ونلاحظ في الكثير من البحوث أنها تقسم الملاحظة الى عدة أنواع منها على سبيل الذكر الملاحظة المباشرة وغير المباشرة , بالمشاركة وبدون مشاركة ...الخ ,لكن يبقى الأهم بالنسبة للطالب او الباحث هو تحقيق مبدأ العلمية في الملاحظة ومهما كان النوع المعتمد عليه الآ آن الملاحظة العلمية هي الغالبة.

و الملاحظة العلمية هي الملاحظة المنهجية التي يحسن فيها الطالب والباحث الوصف العلمي للموضوع أو الظاهرة المدروسة وهذا مرتبط بدوره بقدرة الباحث العلمية و خيراته في مجال البحث العلمي و رصيده المعرفي المتراكم خلال مشواره العلمي واذا افتقد الى هذه الميزات يصعب الحديث على الملاحظة العلمية , لذا ففي مرحلة الماستر هي مرحلة تأسيس للبحوث الاكاديمية من الدرجة الأولى لذا على الطالب اثراء معارفه المنهجية عن طريق المطالعة و الانفتاح على كافة البحوث العلمية–الأكاديمية ليكون رصيدا معرفي تستعيده ذاكرته كلما كانت انشغلاته منصبة على اجراء دراساته وبحوثه العلمية .

و في الأخير نشير الى أن الملاحظة العلمية هي وليدة الملاحظة العشوائية ,وكل ما يلاحظه الطالب او الباحث عن طريق العادة (عشوائيا) من ظواهر قد تجلب انتباهه و فضوله العلمي حتى يصبح ذلكمن اهتمامته و يحوله الى مشروع بحثه ودراسته وهذا ما حدثمع نيوتن وظاهرة الجاذبية .

ومن هذا المنطق فالملاحظة هي جزء من الحياة اللاشعورية للانسان في معظمها, وتتحول الى حالة شعورية عندما يشتد انتباه الباحث وفضوله حول موضوع معين و تتحول من حالتها العشوائية اللاشعورية الى حالة قصدية شعورية ينظمها

فضول الباحث حسب تساؤلاته بغية الاجابة عنها و ايجاد تفسيرات لها .

و النصيحة الممكن تقديمها للطلبة هو الاعتماد على الملاحظة العلمية كتقنية أولية وتدعم بتقنيات أخرى تكميلية دون الخوض في الأنواع الأخرى حتى لايتيه الطالب في اجراءاته المنهجية لأن في الأصل البحث العلمي يحتاج الى الملاحظة العلمية و التي بدورها تستمد خصائصها من عدة ركائز كالموضوعية و عدم اصدار احكاما مسبقة لما يلاحظه ووصف الظاهرة المدروسة كما أفرزتها عملية التفاعل ووفقا للخصائص المذكورة سابقا.

- **الاستمارة**Questionnaire

الاستمارة من أهم و أبرز التقنيات في البحوث الأكاديمية لا سيما علوم الاعلام والاتصال نظرا لما توفره من مزايا معرفية و المتمثلة في جمع اكبر قدر ممكن من المعلوماتو البيانات هذا اضافة الى كون الاستمارة مرنة من حيث الاستعمال حيث يمكن توظيفها ورقيا أو عن طريق الارسالات الالكترونية للمبحوثين الذين يشكلون الظاهرة المدروسة أو محيطها . ومن جهة أخرى عند الاعتماد على الاستمارة لجمع البيانات يمكن للباحث أن يستعين بأطراف مساعدة في توزيعها واسترجاعها بشرط أن تكون العينة المدروسة كبيرة وتتجاوز قدرات الباحث أو عندما يتعلق الأمر بدراسته مجتمع البحث بأكمله .

شكل الاستمارة :

الاستمارة كما تدل عليما تسميتها تحتوي على أسئلة مغلقة و أسئلة مفتوحة مقيدة باجابات محددة , ومن الأحسن تقسيم الاستمارة الى محاور حسب الأسئلة المحورية المرتبطة بالعنوان + الاشكالية + التساؤلات .

و التساؤلات هي التي تحدد محاور الاستمارة أي على الباحث الارتباط الكلي بتساؤلاته وهذا كاف للاجابة على انشغالاته البحثية عموما يمكن تقسيم الاستمارة الى قسمين :

- **القسم الأول** :

خاص بالأسئلة المغلقة :

وهي مرتبطة بالخصائص الاجتماعية–المهنيةc.s.p للمبحوث أي « catégorie socio professionnelle » ويحددها الباحث بدقة وتكون مغلقة مثلا السن:

من 20– 25 ☐من 26 الى31☐أكثر من 32☐

المستوى التعليمي : ابتدائي ☐متوسط ☐ ثانوي ☐ جامعي ☐

وهكذا حتى يرى الباحث ماهي الأسئلة الواجب طرحها والتي تخدم بحثه و متغيراته .والأسئلة المغلقة لا تترك مجالا للمبحوث لابداء الرأي أو التعليل .

- **القسم الثاني** :

الأسئلة المفتوحة :هي أسئلة مفتوحة مقيدة في معظم الأحيان باجابات محددة و التي يراها الباحث أساسية في بحثه ومرتبطة بتساؤلاته – مثلا:

- هل تناولت وسائل الاعلام في الجزائر باحترافية مخاطر كورونا و سبل الوقاية منها ؟نعم ☐ نوعا ما ☐ لا ☐ لا أدري ☐
- في كل الحالات اشرح ؟

و تصنيف الأسئلة المفتوحة يبوبها الباحث أو الطالب في استمارته حسب المحاور الأساسية التي تتناولها تساؤلاته ومن الأحسن عدم الاكثار من المحاور فثلاثة محاور كافية حيث يحتوي كل محور على أسئلة معينة التي جاءت بها التساؤلات وكلما كانت اسئلة الاستمارة و محاورها محددة كلما استطاع الباحث السيطرة على مجريات تفريغ البيانات وصولا الى مرحلة بناء الجداول و التحليل .

و تدعيما لمحتوى الاستمارة يمكن للطالب أو الباحث أن يدرج في نهاية الاستمارة سؤالين او ثلاثة تترك الحرية للمبحوث للاجابة عنها دون تقييده وهذا يهدف الى تدعيم بياناته او ما يراه مناسبا لاكتمال المعلومات المرغوب الحصول عليها .

- **المقابلة** ou l'entretien l'interview

المقابلة هي تقنية متعددة الاستعمالات و يتم توظيفها في البحث العلمي وفي مختلف المجالات المتعددة وذلك حسب رغبة القائم بها , واضافة الى المجال العلمي فهي توظف في المجال الاجتماعي و الاقتصادي والسياسي و الهدف منها الحصول على المعلومات التي تناسب القائم بها وهذا قصد بثها أو الاستفادة منها للتعليق أو لوصف وضعية أو موضوع معين يشد انتباه الرأي العام أو لتبرير وضعية ما .

أما المقابلة في البحوث العلمية الأكاديمية الغرض منها الحصول على بيانات ويقصد بذلك المادة العلمية المتعلقة بالموضوع أو الظاهرة المبحوث فيها حيث لا يكتفي الباحث بالمعلومة بل يسعى من خلال أسئلته الحصول على اجابة عن اشكاليته وتساؤلاته وفقا لما صاغه من متغيرات و مؤشرات , فالبيانات هي مادة علمية متخصصة في موضوع ما أو ظاهرة معينة يتم الحصول عليها بطرح أسئلة علمية دقيقة مركبة من متغيرات و مؤشرات ذات معنى و مدلول علمي حتى تتلائم

والبناء المعرفي لموضوع البحث او الظاهرة المدروسة .

ومن هذا المنطلق يتفق الباحثون على تسميتها بالمقابلة العلمية و توظيفها يكون وجها لوجه أي بين الباحث و المبحوث دون أي وسيط ومن خصائصها أن تكون مباشرة لا تحمل معنى خفي في اسئلتها , خالية من التعقيد وبلغة بسيطة حتى يفهمها المبحوث دون عناء أن لا تتناقض مع الحقائق العلمية ومع الواقع ان تكون خالية من الغموض حتى يستوعب المبحوث مضمونها بسهولة , كما يجب على أسئلة المقابلة أن تكون متماسكة ومترابطة من حيث مضمونها أي أنها تصب في موضوع البحث دون الخروج عنه,ومن الأحسن أن تكون مختصرة وواضحة حتى لا يحس المبحوث بالملل وعلى القائم بالمقابلة أن يظهر اهتماما بالموضوع مما يحفز المبحوث على الاجابة ويبتعد عن الأسئلة المحرجة التي تمس شعور و معتقدات المبحوث .

ومن جهة اخرى ومن خلال مختلف البحوث العلمية الأكاديمية نلاحظ أنها تعتمد على عدد محدود من الأسئلة في المقابلة وهي اكثر نجاعة من التي تتعدد فيها الأسئلة و على العموم 15 سؤالا يكون كافيا لاجراء المقابلة وهذا مرتبط بقدرة الباحث و ميولاته ,الاأننا نشير أنه كلما كان عدد الأسئلة محدود كلما تفادى الباحث أو الطالب التكرارات , فالمقابلة تستعمل في البحوث النوعية حيث أن الباحث أكثر اهتماما بنوعية الاجابات وما تحمله من مقاصد و دلائل ,عموما فالمقابلة توظف للاجابة عن سؤالين محددين **كيف ولماذا؟** لذا فالتساؤلات المدرجة في بحوثنا أن كنا بصدد توظيف المقابلة عليها أن ترتبط بذلك حتى يكون هناك تناسق في البناء المنهجي للبحث وهذا يختلف عن الاستمارة التي تهدف للوصول الى الاستدلال أين نفسر العلاقة بين المتغيرات أو الى القياس ويقصد بذلك قياس المسافة بين المتغيرات

عن طريق اقامة جداول احصائية و الاستعانة بقوانين رياضية أو احصائية للوصول الى التكميم أي تحويل الظاهرة المدروسة الى قيمة رقمية .